

Distr.: General
23 January 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة التاسعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والخمسون
البند ١٥٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

إلحاقاً برسالتينا المؤرختين ٤ و ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ بشأن قيام إريتريا بتحريض ودعم وإيواء وتدريب جماعات الخارجين عن القانون من أجل زعزعة استقرار السودان وعرقلة عملية السلام الجارية، يشرفني أن أرفق طيه الموضوع الإخباري الذي نشرته الشبكة الإقليمية المتكاملة للمعلومات (IRIN) في ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، والذي جاء فيه أن الجماعات الخارجة عن القانون في إقليم دارفور (غربي السودان) أقامت تحالفاً مع الجماعات الخارجة عن القانون في الشرق (مؤتمر بيجنا) حسبما ذكرنا من قبل في رسالتنا المؤرخة ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، المشار إليها أعلاه (انظر المرفق).

وإنني إذ أضع أمامكم هذا الدليل على تأييد إريتريا الصارخ للجماعات الإرهابية، سيكون من دواعي تقديري البالغ أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة في إطار البند ١٥٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) الفاتح عروة
الممثل الدائم



مرفق للرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

السودان: متمردو الغرب والشرق يقيمون تحالفا

نيروبي، ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ (الشبكة الإقليمية المتكاملة للمعلومات)

أقامت إحدى حركات المتمردين في إقليم دارفور، غربي السودان، وهي جيش تحرير السودان، تحالفا هذا الأسبوع، مع إحدى جماعات المتمردين في الشرق، وهي مؤتمر البجا.

وذكر إعلان مشترك تم التوقيع عليه يوم الثلاثاء أن كلا الطرفين "سيواصلان كفاحهما معا إلى أن يتخلصا من التهميش والفقر والجهل والتخلف"، بناء على ما أدلي به على الصافي، عضو اللجنة المركزية لمؤتمر البجا، للشبكة الإقليمية المتكاملة للمعلومات، من العاصمة الإريترية أسمرة. وقال "وسيستمر النضال بكل السبل (المتاحة)، وبالتعاون الوثيق بين الجانبين".

ومضى قائلا: "لقد كانت الحالة هادئة (في الشرق) لأن الناس توقعوا أنهم سينضمون إلى محادثات (كينيا للسلام) المعقودة في نالفاشا". "لكنها لن تكون هادئة بعد الآن. ويمكننا أن نتوقع تصاعد القتال في الشرق لأن الحكومة تسعى إلى حل جزئي (لمشاكل السودان) مع الحركة الشعبية لتحرير السودان/الجيش الشعبي لتحرير السودان".

وكان مؤتمر البجا قد قام بحملة لم تكمل بالنجاح للمشاركة في المفاوضات الجارية في كينيا بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان/الجيش الشعبي لتحرير السودان، والتي يتوقع لها أن تؤدي إلى التوصل إلى اتفاق سلام في نهاية هذا الشهر. وأعلن المؤتمر رفضه لاتفاق بشأن الترتيبات الأمنية وقعه الجانبان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، وبعد ذلك بوقت قصير استؤنفت المناوشات المحدودة في الشرق بعد توقف دام عدة شهور.

وأضاف الصافي قائلا: "إننا نعتقد أن المجتمع الدولي لن يسعى إلى التوسط إلا بعد وقوع خسائر فادحة في الأرواح، كتلك التي بلغت مليونين في جنوب السودان. ولعل هذا هو الثمن الذي يتعين على الجماعات الأخرى أن تدفعه لكي تحظى بالاهتمام".

ومضى قائلا إن المظالم التي دفعت بالمتمردين في الغرب، التابعين لجيش تحرير السودان، إلى اللجوء إلى الكفاح المسلح هي أساسا نفس المظالم التي حدثت في الشرق، ولذلك فإن كلا الجانبين سيقومان من الآن فصاعدا بعرض مظالمهما كجبهة موحدة.

وتقول كلا الجماعتين المتمردتين بأنهما تقاطلان من أجل السلطة الاقتصادية والسياسية في السودان فيدرالي.

وقد أكد التوصل إلى ذلك الاتفاق أحد أعضاء جيش تحرير السودان في دارفور، وهو آدم علي شقار، إذ قال إن كلتا الجماعتين "وحدتا صفوفهما للكفاح ضد الحكومة"، وأنها تسعى إلى تحقيق "السلام والمساواة في السودان".

وقال إن مشاكلهما هم السودان ككل، وأنها ستحاربان جنبا إلى جنب إذا لم يتم التوصل إلى تسوية.

وعلى مدى عشرات السنين، أهملت الحكومات المركزية ٢,٢ مليون من أفراد قبائل البجا شرقي السودان، فجعلتهم عرضة لسوء التغذية والمجاعات والمرض.

وقد تشكّل الجناح السياسي لمؤتمر البجا في فترة الستينات للتعبير عن الشكوى من تهيمش المنطقة، لكنه نتيجة لما أصابه من إحباط بسبب عدم إحراز أي تقدم بدأ الكفاح المسلح مع حلول التسعينات.

ووفقا لما ذكره فريق البحث المعني بالأزمات الدولية، فإن أهل البجا بلغ بهم الإحباط مبلغه خلال فترة التسعينات حينما قامت الخرطوم "بالترويج بعنف" لرؤيتها الإسلامية في المنطقة، فقام الجيش بشن الهجمات على مساجد البجا ومدارسهم الدينية، والتي تأخذ بشكل من أشكال الإسلام الصوفي الذي يتسم بمزيد من التسامح. وقامت أيضا بمنح بعض المناطق من أخصب الأراضي على امتداد نهر القاش لمؤيدي الحكومة والمستثمرين من دول الخليج العربية.

وبعد الانضمام إلى التجمع الوطني الديمقراطي الذي يشكل جماعة المعارضة الموسعة، في عام ١٩٩٥، تم إيفاد المئات من أهالي البجا إلى معسكرات التدريب في إريتريا حيث قاموا، جنبا إلى جنب مع الجماعات المسلحة الأخرى المنضوية تحت لواء التجمع الوطني الديمقراطي، ببدء عمليات شاملة على الجبهة الشرقية منذ عام ١٩٩٧.

ووفقا لما ذكره فريق البحث المعني بالأزمات الدولية، فإنهم يضمون الآن بضع مئات من المقاتلين.